

## 46- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام البخاري في كتاب الصحيح سورة انا اعطيناك الكوثر. والكوثر طبعاً الخير الكثير. ومنه النهو نهو الكوثر - [00:00:00](#)

الذي اعطاه الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم كما سوف ياتي. وقال ابن عباس شائك عدوك. قال البخاري باب حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس. المروزي قال حدثنا شيبان ابن عبد - [00:00:20](#)

النحوي قال حدثنا قتادة هو بنت عامة بن قتادة السدوسي. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء. قال اتيت على نهر - [00:00:40](#)

حافته قباب اللؤلؤ. السلام. مجوف. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر. الله الله اكبر. قال لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافة - [00:01:00](#)

تاهو قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر. نسال الله من فضله. قال حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي وكاهله من بني اسد. قال حدثنا اسراييل وهو ابن - [00:01:20](#)

انس ابن ابي اسحاق السبيعي والسبيعي من همدان هؤلاء. قال عن ابي اسحاق وهو جد لاسراييل عمرو بن عبدالله قال عن ابي عبيدة وهو ابن عبد الله ابن مسعود وابو عبيدة هذا لم يسمع من ابيه. وانما سمع - [00:01:40](#)

ام من الصحابة؟ من ابي موسى الاشعري ومن عائشة رضي الله عنهما وغيرهما. قال عن عائشة رضي الله عنها اقال قالت او قال عفوا ابو عبيدة سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر - [00:02:00](#)

او صوا قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه دو مجوف. انيته كعدد النجوم. نسال الله من فضله. قال والواه زكريا اي ابن ابي زائدة وابو الاحوص اي سلام ابن سليم ومطوف اي ابن عبد الله مطوف عفوا - [00:02:20](#)

ابن طريف نعم يطوف ابن طريف قال كلهم عن ابي اسحاق. قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي قال حدثنا ابو بشر جعفر ابن ابي وحشية - [00:02:50](#)

عن سعيد بن جبير الاسدي قال عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر قال هو الخير الذي اعطاه الله اياه. يعني يدخل ضمنه النحو. قال ابو بشر قلت لسعيد ابن جبير فان - [00:03:10](#)

ان الناس يزعمون انه نهر في الجنة. طبعاً يقال نهر ونهر وفي القرآن نهر. انه نهر في الجنة فقال سعيد اي بن جبير النهر الذي في الجنة من الخير. الذي اعطاه الله اياه. قال - [00:03:30](#)

سورة قل يا ايها الكافرون. يقال لكم دينكم اي الكفر ولي دين اي الاسلام وطبعاً ابتدأت السورة قل يا ايها الكافرون وتقدم لنا ان آ قد كتبت له علمية فيما جاء في القرآن العظيم من قل فوجد نحو ست مئة موضع في - [00:03:50](#)

قرآن قل قل نعم وهذا فيه التبليغ والتعليم. وتعلمون اول ما نزل من القرآن اقرأ. نعم. قال نعم طبعاً سورة الكافرون قد جاء فيها احاديث في فضلها ولكن لا تخلو من كلام ولكن طبعاً تعلمون - [00:04:20](#)

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ بقل يا ايها الكافرون وبقل هو الله احد في راتبة الفجر كما جاء ذلك في مسلم وايضا جاء بانه قضى فيهما في الركعتين اللتين بعد - [00:04:40](#)

نعم وقرأ بهاتين السورتين. نعم وهذا طبعاً جاء مرفوع في حديث جابر طويل. في الحج حج رسول صفة حجة رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ولكن الراجح انه موصل ولكنه موصل قوي - [00:05:00](#)

الله اعلم نعم وايضا جاء بانه يقرأ فيهما عليه الصلاة والسلام ايضا واجبة المغضوب لكن الحديث في راتبة المغرب لا يصح. حديث في راتبة المغرب لا يصح. وجاء بانه نعم القراءة فيهما - [00:05:20](#)

في الشفع يقرأ بسب اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون بالثانية وفي الثالثة بقل هو الله احد. قال يقال لكم دينكم اي الكفر. نعم. يعني هنا افتتحت السورة بقل يا - [00:05:40](#)

ايها الكافرون انتم كفار نعوذ بالله. نعم فلا بد من نعم البقاء من الكفار وآ نعم بيان يعني يبين لهم انكم كفار اذا لم تدخلوا في دين الاسلام. قال ولي دين اي - [00:06:00](#)

اسلام ولم يقل ديني لان الايات بالنون. فحذفت الياء كما قال يهدين. اي يهدين ويشفيني وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الان. ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا - [00:06:20](#)  
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. نعوذ بالله من ذلك. قال سورة اذا جاء ان نصر الله والفتح. نعم. قال بسم الله الرحمن الرحيم باب قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص - [00:06:50](#)

بن سليم قال عن الاعمش سليمان بن مهران قال عن ابي الضحى مسلم. قال عن مسوق بن الاجدع قال عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله - [00:07:10](#)  
ايوا الفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. طبعاً هذه السورة هي اخر انزل هي اخر سورة نزلت نعم نزل بعدها اية لعل الابن سليمان ينتبه فهذه السورة هي اخر ما نزل - [00:07:30](#)

عليه الصلاة والسلام يتأول القرآن فيقول الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر وهنا الجمع بين تنزيه الله عز وجل وحمده وهو اثبات الصفات له. اثبات صفات الكمال محمود وهو الله جل وعلا. ثم بعد ذلك سؤال الله المغفرة. نعم. فيبدأ قبل الدعاء بالثناء - [00:07:50](#)

ثم يطلب من الله عز وجل ما يريد الانسان ان يطلبه. فيكون هذا اولى بالاجابة. اقرب الى ان يجاب قال احد باب قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه العباسي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي قال عن من - [00:08:20](#)

صورة من المعتمر السلمي قال عن ابي الضحى مسلم. قال عن مسوق ابن الاجدع. قال عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في ركوعه وسجوده - [00:08:40](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. وهنا تأول القرآن به العمل لان يطلق التأول على العمل به. قال باب قوله ورأيت الناس يدخلون في ان الله افواجا - [00:09:00](#)

هذا بعد فتح مكة اذا جاء نصر الله والفتح حصل الفتح بعد ذلك جاءت القبائل واسلمت. قال حدثنا عبد الله ابن شيبه العباسي قال حدثنا عبدالرحمن وهو ابن مهدي العنبري البصري. قال عن سفيان الثوري الكوفي قال عن - [00:09:22](#)

الحبيب ابن ابي ثابت الاسد الكوفي. قال عن سعيد بن جبيرة الاسد الكوفي قال عن ابن عباس رضي الله عنه مع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتوح المدائن والقصور - [00:09:42](#)

قال ما تقول يا ابن عباس؟ قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه. يعني الاجل قد اقترب. اذا رأيتها العلامة فان اجلك قد اقترب. قال باب - [00:10:02](#)

باب قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب. وهذه صيغة مبالغة. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي. قال حدثنا ابو عوانة الواح بن عبد الله ليشكري. قال عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية

قال عن سعيد بن جبيرة - [00:10:22](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما كانا قال كان عمر يدخلني مع الشيخ بدو فكأن بعضهم وجد في نفسه. كيف تدخل فلان معنا ونحن الاشياخ ولنا اولاد مثله. فكأن بعض - [00:10:52](#)

هم وجد في نفسه فقال لما تدخل هذا معنى ولنا ابناء مثله. فقال عمر انه من حيث قيمته يعني ابن عم رسول الله صلى الله عليه

وسلم. فدعا ذات يوم فادخله معهم. فما - [00:11:11](#)

انه دعاني يومئذ الا ليريهم. قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء اتقوا الله والفتح. فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا

نصرنا. امرنا ان عبد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا. وسكت بعضهم فلم يقل شيئا. فقال لي اكدك تقول - [00:11:31](#)

ابن عباس فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له اعلمه له. قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك

علامة اجلك. فسبح بحمد ربك - [00:12:01](#)

بك واستغفره انه كان توابا. نعم فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ما تقول. امين - [00:12:21](#)